الأمم المتحدة S/2020/400

مجلس الأمن

Distr.: General
4 June 2020
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 3 حزيران/يونيه 2020 موجّهة إلى الأمين العام من ممثلي ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

عطفا على رسالتنا المؤرخة 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/911)، تود ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة أن توجه انتباه مجلس الأمن إلى الأنشطة الأخيرة التي قامت بها إيران وتتنافى مع أحكام الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) فيما يتعلق ببرنامج إيران للقذائف التسيارية.

وكما يعلم مجلس الأمن، فإن الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015) تنص على ما يلي:

المطلوب من إيران ألا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف التسيارية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية، حتى تمام ثماني سنوات من يوم اعتماد خطة العمل أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يؤكد الاستنتاج العام، أيهما يكون أقرب.

وتلاحظ ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة أن إطلاق مركبة الإطلاق الفضائية "قاصد" في 22 نيسان/أبريل 2020 يتنافى مع هذا الحكم.

معلومات أساسية

لقد طبقنا في تقييم ما يشكل "قذائف تسيارية معدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية" خصائص أداء نظم الفئة 1 الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. وتشمل هذه الخصائص المنظومات الصاروخية القادرة على إيصال حمولة لا تقل عن 500 كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن 300 كيلومتر، ويمثل هذا الحدود الدنيا المعترف بها لكتلة الرؤوس الحربية النووية والمسافة اللازمة لضمان حفظ الذات بعد الإيصال. ومن العناصر المعترف بها في التوافق الدولي القائم منذ أمد طويل أن نظم الفئة 1 الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف هي النظم الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالقدرة على إيصال حمولة نووية. وقد استُخدمت هذه المعايير على نطاق واسع فيما بين البلدان الأعضاء في نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف والبلدان غير الأعضاء فيه، بما في ذلك فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات الواقعة بموجب قرار مجلس الأمن 1540 (2004). وتعني عبارة "مصممة لتكون قادرة على"، في هذا السياق، التوافرَ على القدرات القائمة بمقتضى التصميم التقني، بغض النظر عن القصد المزعوم.

الرجاء إعادة استعمال الورق

مركبة الإطلاق الفضائية "قاصد"

في 22 نيسان/أبريل 2020، أشارت تقارير إعلامية إلى أن إيران أطلقت مركبة الإطلاق الفضائية "قاصد"، ونجحت في وضع ما وصفته إيران بأنه أول "ساتل عسكري" لها، هو "نور-1"، في المدار. وذكرت إيران أن هذا البرنامج، خلافاً لجميع تجاربها السابقة المتعلقة بمركبات الإطلاق الفضائية، قد صممته ونفذته قوات حرس الثورة الإسلامية. وهذه القوات كيان عسكري معروف بسيطرته على قوات القذائف الاستراتيجية الإيرانية. وقد تم الإطلاق من منشأة تابعة لقوات حرس الثورة الإسلامية في شاهرود لم تكن مرتبطة من قبلُ بعمليات الإطلاق من هذا القبيل.

وقد جرت عمليات الإطلاق السابقة، مثل إطلاق القذيفة سيمرغ في 22 شباط/فبراير، تحت رعاية وكالة الفضاء الإيرانية المدنية، باستخدام التكنولوجيا التي طورتها أساسا منظمات تعمل تحت سيطرة وزارة الدفاع الإيرانية. وما زلنا نشعر بالقلق إزاء جميع عمليات الإطلاق التي تستخدم النظم والتكنولوجيات المتصلة بالقذائف التسيارية.

وقد أُطلقت مركبة "قاصد" من منصة إطلاق متنقلة، وهي ما يسمى بالناقلة/الناصبة/القاذفة، مما يقلل إلى أدنى حد من فرص كشفها قبل أن تُطلَق ويُستخدم عادةً في إطلاقها القذائف التسيارية العسكرية لزيادة قدرات الضربة الثانية بدلا من أن يكون الإطلاق للأغراض المدنية. ونلاحظ مع القلق أن هذا الإطلاق الذي نفذته قوات حرس الثورة الإسلامية يوجه رسالةً مزعزعةً للاستقرار في المنطقة وخارجها.

السمات التقنية لمركبة "قاصد"

كانت عملية الإطلاق هذه أول إظهار علني لمركبة "قاصد" التي تستخدم كذلك القذيفة التسيارية شهاب-3 كمرحلة إطلاق أولى لها.

وتتميز مركبة "قاصد" بإدخالها تطورات جديدة على تصميم مرحلة إطلاقها الثانية. وتنطبق هذه التطورات مباشرة على تطوير القذائف التسيارية البعيدة المدى.

وخلص فريق خبراء الأمم المتحدة المنشأ عملا بقرار مجلس الأمن 1929 (2010) في تقريره النهائي المؤرخ 4 حزيران/يونيه 2012 (S/2012/395) إلى أن مركبة الإطلاق الفضائية "سفير" كانت مشتقة "من صاروخين لهما قدرة نووية (الصاروخ شهاب-3 والقذيفة التسيارية آر-27 التي تطلق من الغواصات في مرحلتها الثانية)" (الفقرة 36). وبما أن مركبة "قاصد" تستخدم تكنولوجيا القذائف التسيارية الخاصة بالقذيفة التسيارية شهاب-3، القادرة على إيصال أسلحة نووية، فإنها تتقاسم معها هذه السمات التصميمية المتأصلة، مما يجعل لها قدرة نووية.

ويعتمد تصميم المرحلة الثانية لإطلاق المركبة "قاصد" على محرك جديد يعمل بالوقود الدسري الصلب ويحتوي على وحدة جديدة للتحكم في الوضع الاتجاهي. ويشبه تصميم هذا المحرك الذي يعمل بالوقود الدسري الصلب تصميم منظومة "سلمان" التي كشفت عنها قوات حرس الثورة الإسلامية في شباط/فبراير 2020 إلى جانب مجموعة من تكنولوجيات القذائف التسيارية الجديدة الأخرى، بما في ذلك القذيفة التسيارية القصير المدى "رعد-500". وتتسم منظومة "سلمان" بنظام تحكم بفوهة مرنة، بدلا من أرياش النفث التي تُستخدم في سائر المحركات الإيرانية التي تعمل بالوقود الدسري الصلب. وهذه التكنولوجيا تحسن كفاءة المحرك وهي ضرورية لتطوير محركات ذات قطر أكبر تعمل بالوقود الدسري الصلب تلائم،

في المقام الأول، تصميم القذائف التسيارية البعيدة المدى. وأظهرت تقارير إعلامية إيرانية رسمية في شباط/فبراير 2020 اختباراً ثابتاً لمحرك "سلمان" في منشأة شاهرود التابعة لقوات حرس الثورة الإسلامية. وتشمل مرافق الاختبار في موقع شاهرود أربع منصات ثابتة إضافية لاختبار المحركات، وهي لا تلائم إلا اختبار محركات القذائف التسيارية من هذا القبيل، التي تتسم بقطر أكبر وتعمل بالوقود الدسري الصلب.

وتظهر تقارير صارة عن وسائل إعلام حكومية إيرانية أن مركبة "قاصد" تستخدم وحدة للتحكم في الوضع لضبط اتجاهها ومسار طيرانها قبل إطلاق الساتل. وقد استُمدت هذه التكنولوجيا من تطوير إيران للقذائف التسيارية بمركبات عائدة قابلة للمناورة، مثل القذيفة التسيارية "عماد" البديلة عن القذيفة التسيارية "شهاب-3" والقذيفة التسيارية "قيام-2".

وقد أظهر نظام التحكم في الوضع الاتجاهي المركَّب في مركبة "قاصد" القدرة المثبتة على التحكم في المركبة وضبط اتجاهها بدقة خارج الغلاف الجوي. وهذه تكنولوجيا أساسية لتطوير منظومة قذائف تسيارية بعيدة المدى قادرة على نشر ناقلات عائدة ذات رؤوس متعددة وناقلات عائدة ذات رؤوس متعددة فردية التوجيه، على حد سواء.

استنتاج

تؤكد ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة مرة أخرى اقتناعنا الراسخ بأن تطوير إيران القذائف التسيارية ذات القدرة النووية والتكنولوجيات المتصلة بها يتنافى مع الفقرة 3 من المرفق باء للقرار 2231 (2015). والأنشطة التي تم القيام بها مؤخرا جدا ليست سوى أحدث مثال على اتجاه دائم تُظهر فيه إيران عزمها المستمر على تعزيز قدرتها المتعلقة بالقذائف التسيارية وتحسين تكنولوجياتها في مجال القذائف التسيارية، على نحو ما ذكرناه في رسائلنا الموجهة في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2018 وشباط/فبراير وآذار/مارس وتشرين الثاني/نوفمبر 2019. وعلاوة على ذلك، تواصل إيران عملها على انتشار تكنولوجيا القذائف التسيارية في المنطقة، انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن 2231 (2015) و 2216 (2015) و 1540 (2004).

ونطلب إليكم كذلك أن تدرجوا، مرة أخرى، تقريرا كاملا ووافيا في تقريركم المقبل عن نشاط إيران المتصل بالقذائف التسيارية الذي يتنافى مع القرار 2231 (2015). ونرجو أيضا ممتنين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كريستوف **هويسغن**
الممثل الدائم لألمانيا

(توقيع) نيكولا **دو ريفيير**
الممثل الدائم لفرنسا

(توقيع) جوناثان **ألن**
القائم بالأعمال بالنيابة
البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك